http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1821) السنة السابعة - الأثنين (14) حزيران 2010

دولة القانون: أموال إقليمية هائلة "لسرقة" رئاسة الوزراء وقريبا لن يتجرأ أحد على أن يقول انه بعثي

□ بغداد / الجوار

قال القيادي في إئتلاف دولة القانون كمال الساعدي إن رئاسة الوزراء ستكون لتحالف الائتلافين "التحالف الوطني" واشار الى ان بعض الدول العربية والاقليمية، التي لم يسمها،كانت مستعدة لتعطي أموالا هائلة "لسرقة" منصب رئاسة الوزراء لأنها تعتبره مشروعها الإقليمي وعملت بجهد لكي تأخذ هذا الموقع لصالحها.

وتوقع الساعدي القيادي في حزب الدعوة الاسلاميّة بقيادة رئيس الوزراء نوري المالكي في مقابلة مع "إيلاف" ان تكون رئاسة البرلمان من حصة القائمة العراقية لأن الحكومة ستكون لتحالف الائتلافين ورئاسة الجمهوريّة للائتلاف الكردستاني، ونفى أن تكون انفرادية المالكي عائقًا أمام التجديد له قائلاً: إنه لم يرشح نفسه ولكن أعضاء ائتلافه هم من أصروا على تسميته مرشحًا وحيدًا لقائمتهم.

وبشأن خطوة تحالف دولة القانون مع الائتلاف الوطني لماذا الآن تحديدًا؟

قال الساعدي: لا شيء مفاجئا في ذلك، تحالفنا مع الائتلاف الوطني كان متوقعًا، عملنا على إتمام ذلك لفترة طويلة لما قبل الانتخابات وما بعدها، وتم تأخيره لما بعد الانتخابات، لكنه كان أمرًا طبيعيًا.

وعن سعي دولة القانون اليوم لإتمام تحالف الائتلافين... ألا يعتبر ضعفًا؟

-- لا ليس ضعفًا لدولة القانون، حسب القانون والدستور فإنّ الحكومة لن تتشكل إلا بالحصول على ١٦٣ مقعدًا. لا توجد كتلة سياسية بمقدورها تشكيل الحكومة، مهما كانت، وحدها إلا إذا حصلت على ١٦٣ مقعدًا ولا بدّ من التحالفات.

وعن العلاقة بين دولة القانون والقائمة العراقية، قال الساعدي:في دولة القانون ليس لدينا مشروع قومي بل لدينا مشروع وطني والجميع يعرف اننا لم نموّل من جهات خارجية ولم ندخل الانتخابات ونحن مدعمون من جهة ما. لدينا مشروع وطني وهو أن يحكم العراق من أبنائه ولا نستجدي الحلول من عواصم إقليمية.

وعن حظوظ عادل عبد المهدي لرئاسة الوزراء كونها أقوى من غيره، اجاب الساعدي: لم تطرح قضية تشكيل رئاسة الوزراء، الإعلام يشيع أخبارًا بعيدة عن الصحة كما أشيع أن العراقية ستشكل الحكومة. سمعنا ذلك وغيره، وليس هناك حديث بشأن المرشح لرئاسة الوزراء، فالكلام عن الكتلة االاكثر عددا لتشكيل الحكومة، ثم يأتي الحديث عن الرئاسة، فمجلس الوزراء ورئاسة البرلمان.

وعن برنامج التحالف الجديد و تحديده لصلاحيات رئيس الوزراء،قال، هذا كلام ليس دقيقًا، فرئيس الوزراء له صلاحيات دستورية وقانونية ويتصرف بهذا الإطار.

ليس هناك من كلام عن سلب صلاحيات رئيس الوزراء لكن هناك لجنة لوضع البرنامج والآليات. هناك لجنة لصياغة برنامج الحكومة تلم به وتعمل على انجازه ومشاركة في رؤية الحكومة ورؤية العمل البرلماني. الحديث ليس عن تقييد ولكن مشاركة في رؤية وعمل وبرنامج الحكومة والبرلمان، مع التأكيد أن الدستور هو المرجع الأعلى لهذا الأمر.

وعن توقعاته بما سيحدث في الجلسة الاولى للبرلمان،أوضح الساعدي، ستكون كالتالي: سيترأس الجلسة أكبر الأعضاء سنًا، ثم يقدم رئيس الجلسة كلمة صغيرة ثم يدعو أعضاء البرلمان لأداء القسم وتبقى الجلسة مفتوحة.

وعن علاقة دولة القانون بالتيار الصدري والمجلس الاعلى وهما لا يرغبان في التجديد للمالكي. أوضح الساعدي قائلا:لم يكن لدينا عداء ولم نصل إلى درجة العداء لا مع التيار الصدري او المجلس الأعلى الإسلامي.

هناك خلافات بوجهات النظر بشأن بعض القضايا التي حدثت ومن حقه التيار الصدري الطبيعي ان يعترض ويعبر عن نفسه.

وعن كون إدارة الحكومة في الاعوام الأربعة الماضية كانت السبب الرئيس لعودة البعثيين بقوة؟

اعتقد ان حزب البعث في تراجع وليس في تقدم، وهو سينحسر في السنوات المقبلة ولن يتجرأ احد على أن يقول انه بعثي.

زيارة جو بايدن المرتقبة للعراق تتم قراءتها على أنها ستضع حدودًا قاسية لتشكيل الحكومة؟

لن يستطيع لا بايدن ولا غيره التدخل في تشكيل الحكومة. الولايات المتحدة لها دور في العراق ولكنه ليس بصياغة الحكومة. قرار تشكيل الحكومة العراقية بعضه قرار وطني، وبعضه الآخر يخضع لوجهات إقليمية وعربية.

المياه لم تعد تتدفق الى دجلة والفرات

□ ترجمة/المدى

ضفاف نهر دجلة

شط العرب النهر الذي يتدفق، حسب التوراة، من جنة عدن الى الخليج، قد تحول الى كارثة اقتصادية وبيئية لاتقدر الحكومة العراقية على معالجتها. مياه شط العرب غدت نتنة، كريهة الرائحة مليئة بمختلف انواع القمامة، بعد سنوات من سوء ادارة النظام الدكتاتوري واعوام الاهمال بعدئذ، المياه في البصرة بدأت تجف، والنهر الذي تشكل عند لقاء دجلة بالفرات.. لم تعد مياهه تمتلك القوة للتدفق من دون انقطاع الى البحر.. ان المياه المالحة للخليج تدفع اليوم شبه جزيرة الفاو للمرة الاولى، التي امتدت في العام الماضي خلف البصرة.. الميناء العراقي الاكبر، بل حتى متجاوزة القرنة، حيث يلتقي النهران.. وقد أدى ذلك الى تدمير مواسم صيد السمك، والى هلاك المواشي والمحاصيل الزراعية وبساتين النخيل التي كانت ذات شهرة، وأدى ايضا الى هجرة عشرات الالوف من المزارعين الى مناطق اخرى.

في أرض الحرمان والشدة والايمان العميق، تبدو النكبة على طول ضفاف شط العرب وكأنها من صنع قوة كبيرة.. ويقول رشيد ثجيل مطشر، نائب مدير المصادر المائية في البصرة: لاتستطيع السيطرة بما يريده الله".

ولكن كان للفرد دور ايضا في تدهور أحوال النهر إذ ان تركيا وسوريا وايران قد سدت منابع المياه المتدفقة الى دجلة والفرات وشط العرب في آخر رحلتيهما، حتى ان المسؤولين العراقيين لم يعد امامهم الا القليل جداً من العمل لتوجيه المياه نحو شبكات الجديدة والسدود.

وقد تدهور الوضع البيئي، تماماً، عندما قطعت مياه الكارون، التي تلتقي مع شط العرب جنوبي البصرة لأكثر من عشرة اشهر، وقد عادت المياه الى الجريان بعد سقوط الامطار في الشتاء.

وفي الثمانينات من القرن الماضي، جرى نزاع بين العراق وايران بشأن شط العرب، الذي يشكل معظم الحدود الجنوبية بينهما واليوم، وبالرغم من تحسن العلاقات بين البلدين بعد سقوط صدام حسين، اصبح النهر مصدراً للتوتر الدبلوماسي.

وقد اعلن وزير المصادر المائية العراقي عبد اللطيف جمال رشيد، ان مشاكل البيئة والنزاع بشأن حقوق المياه هي من مخلفات العهد الدكتاتوري. وكان صدام حسين قد حول مجرى المياه الى خندق خلال الحرب مع ايران وجفف الاهوار في جنوبي العراق في اعوام التسعينات من القرن الماضي، كما ان حروبه مع جيران العراق قد ترك البلاد معزولا ثم ضعيفاً في الوقت الذي شيدت فيه تلك الدول سدودها ومنعت المياه التي تدفقت عبر الازمان الى ميسوبوتاميا، ارض النهرين.

وفي البصرة والقرى المتشبثة بالضفة العراقية من شط العرب، كان تأثير الكارثة، واضحاً جداً، فالمياه العذبة، التي كانت من السابق تسيل في قنوات البصرة – بندقية الشرق الاوسط - كما اطلق عليها- والتي غدت اليوم ممتلئة بالنفايات النتنة.

ويقول رشيد مطشر: "ان المستوى المقبول للملح في المياه العراقية كان ١,٥٠٠ لكل مليون، وقد ارتفع هذا المستوى ابتداءً من العام الماضي الى ١٢,٠٠٠. اما فارس جاسم الامارة، كيمياوي من جامعة البصرة –المركز العلمي البحري، فقال انه قد سجل نسبة ٤٠,٠٠٠ لكل مليون، إضافة الى المعادن وعناصر شتى ملونة تسيل من الشمال أو من بقايا مصافي النفط في عبادان.

واضاف فارس: "ان هذه المياه تقتل الانسان، وهنا في السيبة عبر عبادان، تدمر الاملاح الاراضي الزراعية والمحاصيل المختلفة وهي المصدر الثاني للدخل بعد النفط".

إن توفير المياه الصالحة في العراق سيبقى هدفاً بعيداً عن الحقيقة والحكومة العراقية تخطط من اجل بناء سدها على الشط، لكي تمنع مياه البحر عنه، ولكن التكاليف تبدو عالية جدا، وكان العراق قد اجرى مشاورات عدة مع الدول المجاورة له لزيادة كمية المياه في نهري دجلة والفرات ولكن لم يتحقق الشيء الكثير منها حتى الآن.

ويعلق وزير المصادر المائية قائلاً: ان المشكلة تعود الى عقود عدة، وان اصلاحها سيتطلب عقوداً عدة اخرى. ان الفائدة من الديمقراطية، هي تحول المشكلة الى قضية عامة.. وهو أمر لم يكن يحصل في عهد صدام، لقد ارتفعت المشكلة الى السطح، لان العراق بلد حرّ.

عن النيويورك تايمز

نقطة ضوء

سوق سوداء..أم..؟

■ كاظم الجماسي

مع اقتراب موعد تشكيل حكومة (وطنية)، تشهد السوق السياسية العراقية نشاطا ملحوظا في حركة بيع وشراء الاسهم، مثلما تشهد بوادر حملات اعلانية جديدة لترغيب الزبائن لأن يمنحوا اصواتهم لاصحاب الاسهم الاوفر حظا..

ومع حداثة خوضنا كعراقيين لتجربة النهج الديمقراطي، فأن عددا كبيرا من ساستنا (الكرام) ارتكبوا الكثير من المغالطات الدعائية واجزلوا الوعود لتحقيق المطالب المشروعة لمنتخبيهم في الدورة الماضية من دون ان يفوا بوعد من وعودهم تلك، الامر الذي خلق فجوة ثقة بين المواطن والسياسي، اتسعت وتعمقت بنحو لايمكن اغفاله او السكوت عنه.

ففي الوقت الذي يظهر فيه المسؤول عن لقمة عيش المواطن وقد فاضت على وجهه ملامح الكدح المتواصل ليل نهار، ليس من اجل اشباع ملايين الجياع، الواجب الذي اناطته به اوراق اقتراعهم، بل من اجل تسمين العجول المحيطة به، عملا بموعظة (الاقربون اولى بالمعروف)، في الوقت ذاك تتلوى بطون الجياع تعصرها مرارة الخيبة والخذلان..

وفي الوقت الذي يسير فيه المسؤول عن امن المواطن وحمايته (الاقربون) بموكبه السلطاني في شوارع بغداد المكتظة ، محاطا باكثر من حزام امني، آمنا راضيا غير مرض، تبعثر عواصف التفجيرات اشلاء المئات من أناس هذا الوطن المبتلى ، لكأنما بات محتم عليها التبعثر جزاء لاجتماعها في صناديق الاقتراع التي صنعت من ذلك اللامسؤول مسؤولا..

وفي الوقت الذي تتناطح فيه قرون بعض وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمقروء، في كسب ود المسؤول فلان والاخر علان، ممن يريق دبق المال سائلا لتجتمع عليه حشرات تلك الوسائل الاعلامية لاهجة بحمد من لايستحق سوى الذم والنبذ الى مزابل التاريخ، ينبري بعضهم الاخر لحمل (لواء الدفاع عن الوطن والمواطن) عن طريق المزايدات التي لاتثير سوى امتعاض الوطن والمواطن، مدفوعة بآلية الترويج الرخيصة لمقاصد جهوية ضيقة، و بالطبع، مازال الحيز الذي يشغله الاعلام النزيه، شأنه اليوم شأن كل الازمان الغابرة، حيزا مقيدا بحيطان الزيف العالية، وصوته ،على الرغم من صدقه في التعبير عن مصالح الكثرة الكاثرة من المواطنين، محجوبا بصعصعة وجعجعة الاعلام المدفوع الأجر سلفا ..

لمن يستعرض، وبنحو متريث، مشهدنا (السيا إعلامي) طوال زمن الدورة الانتخابية الماضية، سيلمس لمس اليد بضع معطيات، ربما كان اهمها تشكل عتبة وعي حقيقي لدى العراقي الذي تكبد الكثير من مغالطات اعلام مختلف الجهات التي امسكت بزمام امور عيشه اليومية، وبات يسخر بطريقته العراقية المعهودة(الحسجة) او غيرها، من اباطيل وحذلقات ذلك الاعلام، الامر الذي راح يدعم وضوح الفرز والاختيار لديه بين من يمثل مصالحه اليومية وتطلعاته المستقبلية، وبين من وضع تلك المصالح والطموحات موضع المزايدة ومن ثم، بعد تمكنه، تنكر لها بالكامل..

ومن المعطيات الاخرى ايضا، ان العراقي، على الرغم من فداحة خسائره طوال السنوات الأربع الماضيات وما قبلها، ادرك ما للديمقراطية من ثراء انساني كبير كفيل بتحقيق كل ماكان محروما منه سواء على صعيد العيش او الكرامة، وايقن اخيرا، على الرغم مما يطفو على السطح من دعوات مريضة خاسرة تنادي بعودة الاستبداد، مستثمرة خيبات الامل المباشرة عند بسطاء هذا الشعب، ايقن العراقي انه يمضي الى الامام، في توكيد حقه بمستقبل افضل عبر اختياره القوى الشريفة، التي ناضلت حقا، طوال عقود، في سبيل تحقيق حرية وكرامة الوطن والمواطن.

haddad.yousif@yahoo.com

من تجارب الشعوب

في فنلندا اختيار رئيس وزراء جديد بسبب تهم الفساد

□ يوسف أبو الفوز

ماري كيفينمي – رئيس الوزراء الجديد

ماتي فاتهانين – رئيس الوزراء السابق

فنلندا هذا البلد الاوروبي الصغير (خمسة ملايين نسمة)، المرمي على حافة القطب الشمالي، منذ اشهر وهو يواجه أزمة سياسية، عصفت بالحياة السياسية للبلاد، وجعل من قوى المعارضة، داخل وخارج البرلمان، تضغط لإجراء تغييرات في تركيبة الحكومة الحالية للمساعدة في استعادة الحياة السياسية شيئا من عافيتها. في الانتخابات البرلمانية الأخيرة في آذار ٢٠٠٧، كانت حصيلة التنافس على ٢٠٠ مقعد في البرلمان، هو أن حزب الوسط الفنلندي (المزارعين سابقا) حقق أعلى النسب بحصوله على ٥١ مقعدا، فكلف وفقا للدستور بتشكيل الحكومة، التي جاءت حكومة شراكة وطنية، او كما يسميها الشارع الفنلندي "حكومة قوس قزح"، حيث ضمت حزب الاتحاد الوطني الفنلندي (يمين) وهو ثاني أكبر الاحزاب الفائزة في الانتخابات وحصل على ٥٠ مقعدا، الى جانب حزب الخضر (يسار) الذي جاء بالمرتبة الخامسة وحصل على ١٥ مقعدا، وحزب فنلندا الاساس (يمين متطرف) الذي حقق نتائج متواضعة بحصوله على ٥ مقاعد، وترأس الحكومة زعيم حزب الوسط السيد ماتي فانهانين (مواليد ١٩٥٥)، بينما انتقل الى صفوف المعارضة الحزب الاجتماعي الديمقراطي (يسار)، الذي حصل على ٤٥ مقعدا، والذي لطالما كان الحزب الاكبر في البلاد حيث قاد عدة حكومات لفترات طويلة، ومعه في مقاعد المعارضة جلس اتحاد اليسار الذي حصل على ١٧ مقعدا، والى جانبهم حزب الشعب السويدي بتسعة مقاعد والديمقراطي المسيحي بسبعة مقاعد.

ونشطت المعارضة في الآونة الاخيرة لكشف مساوئ الحكومة الحالية، التي تعاني مشاكل جدية عديدة، نتيجة سياستها الاقتصادية التي اعتمدت الخصخصة والتراجع والالتفاف حول منجزات ومكاسب حققها الشعب الفنلندي بنضالاته المطلبية الطويلة، ما سبب نشوء ازمة سياسية، وبرزت اتهامات جدية حول فساد وبوادر رشاوى في البرلمان والحكومة، فالسياسة الاقتصادية التي اعتمدتها الحكومة الحالية، في ظل الازمة الاقتصادية العالمية، قادت البلاد الى ازمات عديدة تسببت في العديد من الاضرابات عن العمل لقطاعات الصحة والتربية والتعليم والنقل والخدمات، وذلك من اجل تحسين مستواهم الاقتصادي والمعيشي، فمع ثبات معدلات الاجور وارتفاع الضرائب،ترتفع اسعار السكن والنقل والمواد الغذائية، وارتفعت نسبة البطالة لتصل الى معدلات غير مسبوقة في العقد الاخير حيث بلغت هذا العام ٢٠١٠ نسبة ٨,٥٠ ٪ بينما كانت في العام الماضي ٦,٤٠ ٪.

من ابرز الشخصيات التي توجهت اليها الاتهامات رئيس الوزراء وزعيم حزب الوسط السيد ماتي فانهانين، حيث ثبت انه خلال رئاسته رابطة شباب حزب الوسط (١٩٨٠.١٩٨٣)، استغل منصبه واستخدم مواد بناء تعود الى مؤسسة دعم الشباب لبناء بيته، وثم تتالت فضائحه النسائية، وتعدى الامر حدود الحرية الشخصية، اذ صار ضيفا دائما في صفحات الفضائح، بحيث ان احدى عشيقاته حققت الشهرة والثراء من كتاب فضائحي عن علاقتها به ضمنته رسائله اليها، فتوجهت اليه بشدة نيران الانتقادات من مؤسسات تربوية وكنسية وسياسية، باعتباره شخصية اعتبارية ويجب ان تكون مثالا وقدوة حسنة. نجحت المعارضة في ضغوطها المتكررة بكشف حوادث رشوة اخرى في داخل الحكومة والبرلمان ما اضعفت حجم التأييد الشعبي للحكومة الحالية، التي راحت توصف بالحكومة اليمينية، وأدى ذلك إلى جعل حزب الخضر في موقف لا يحسد عليه باعتباره محسوبا على جبهة قوى اليسار لكنه يشارك في حكومة تسبب في افقار الشعب، ومع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية، في نيسان من العام القادم، والتوجه الجاد لقوى اليسار، لبناء تحالف (احمر . اخضر) لمواجهة تحالف اليمين الحاكم، راحت اوساط داخل الحكومة تضغط لاستبدال رئيس الوزراء ماتي فانهانين، وراحت اوساط من داخل حزب الوسط تنادي باستبدال زعامة الحزب، وقاد كل هذا الى ازمة سياسية انتقلت نيرانها من مقاعد البرلمان الى الشارع الفنلندي، فكان توالي الاضرابات التي لم تعد تكتفي بالشعارات السياسية فقط بل ظهرت شعارات تتناول السلوك الاجتماعي لرموز الحكومة التي صارت الصحافة تسلط الضوء عليها يوما بعد آخر.

رئيس الوزراء الفنلندي السابق، وزعيم حزب الوسط، ماتي فانهانين، حاول ان ينحني امام العاصفة، فصرح بأن اوضاعه الصحية ستجبره على التقليل من مسؤولياته والتنحي عن زعامة الحزب والاحتفاظ بمقعد رئاسة الوزراء، لكن الضغوط من قبل المعارضة تواصلت، وراحت تكشف مزيدا من المعلومات عن حوادث الفساد في الحكومة، وراحت تنادي باستبدال رئيس الوزراء اولا، وتوافق هذا مع اصوات معارضة من داخل حزب الاتحاد الوطني الفنلندي اليميني الشريك في الحكومة، الذي يرى بان قوى المعارضة، وقوى اليسار تنجح في استثمار الازمة لإعادة بناء صفوفها، فأرتفعت اصوات من حزب اليمين تنادي ايضا بأستبدال رئيس الوزراء، وهكذا وصل حزب الوسط الى قرار خلال عدة اجتماعات ماراثونية لقياداته بأن يختار حزب الوسط زعيما جديدا لرئاسته، ويكون هو رئيس الوزراء الجديد، والاعلان عن تقاعد ماتي فانهانين لاسباب صحية، حفظا لماء الوجه، ولمحاولة الالتفاف على تهم الفساد التي توجه اليه وللحكومة الحالية. واخيرا في ١٢ حزيران ٢٠١٠، وفي مؤتمر عاصف لحزب الوسط، شارك فيه ٢٥٠٠ مندوب لعموم البلاد، لاختيار زعيم جديد من اربعة مرشحين، ينتمون الى اجيال مختلفة من قيادات حزب الوسط وقفوا على خشبة المسرح امام الموتمرين وعرضوا تصوراتهم وخططهم لقيادة الحزب والخروج من الازمة السياسية وواجهوا اسئلة المؤتمر، اعلن في ساعة متأخرة عن نتائج التصويت، التي تمت على دورتين، وفي ظل تنافس شديد عن فوز ماري كيفينمي، مواليد ١٩٦٨، وهي عضو البرلمان الفنلندي للفترة ١٩٩٥ . ١٩٩٩، وشغلت منصب وزيرة التجارة الخارجية للاعوام ٢٠٠٥ .٢٠٠٧ في ظل حكومة شراكة وطنية، ثم وزيرة الإدارة العامة والحكم المحلي من ٢٠٠٧ حتى الان، ويذكر أنها شغلت لفترة حوالي ثمانية اشهر في عام ٢٠٠٣ موقع نائب رئيس الحزب، وبفوزها بزعامة حزب الوسط فإنها ستكون رئيسا جديدا لوزراء فنلندا لفترة عشرة اشهر فقط، حتى موعد الإنتخابات البرلمانية القادمة، وبالرغم من أن اوساطا سياسية تعتقد ان ماجرى ليس سوى عملية ترقيعية لتضليل الناخبين والمواطن الفنلندي، فحالة الفساد مستمرة في الحكومة، وان التحالف الحالي اليميني، وان حاول ان يجمل نفسه، الا ان الازمة الاقتصادية مستمرة، مع استمرار ذات الاجندة وان تبدلت بعض الوجوه الاساسية، فإن ثمة اطرافا اخرى تنتظر من رئيسة الوزراء وزعيمة حزب الوسط بحكم كونها شابة وتنتمي الى الجيل الاحدث من قياديي الحزب، ان تقوم بخطوات ما لوقف تداعيات الازمة السياسية، وان كان البعض يعتقد ان ما سيتوقف فقط هو الفضائح النسائية لكون رئيسة الوزراء هذه المرة أمرأة!

haddad.yousif@yahoo.com

الفن الفخور والمؤلم على الجدران العازلة في بغداد

الجدران العازلة في بغداد هي عبارة عن لوحات زيتية جاهزة فهي تعكس تاريخ العراقيين المشترك الذي يعكس الحقيقة الفخورة والمؤلمة للحياة في العاصمة بغداد.

معظم الجدران العازلة هي تراكيب خرسانية رصاصية اللون تحاذي الشوارع الرئيسية والمنطقة الخضراء بشكلها القبيح والعري الذي ينذر بالشر حيث تمثل رسائل تذكير يومية عن الحرب.

وكان رئيس الوزراء قد طلب في آب الماضي إزالة تلك الجدران من الشوارع الرئيسية، لكن التفجيرات التي حدثت امام مبنى وزارة الخارجية في آب الماضي والتي قتلت ٩٥ شخصا في الأقل قد ادت إلى إلغاء الخطة.

من المستحيل عدم ملاحظة تلك الحيطان والرسوم والعلامات التي عليها، فقد اصبحت مثل المعالم وقد رسم الفنانون بعضاً من الحيطان باشياء تذكارية لها قيم مشتركة مثل تاريخ بلاد ما بين النهرين القديم والرموز الدينية والشعارات الوطنية.

وقد تم تزيين تلك الحيطان بين حين وحين بعضها قد بهت لونه وبعضها الآخر ما زالت عليه آثار ملصقات انتخابات مجالس المحافظات التي حدثت عام ٢٠٠٩.

وقد بقيت بعض تلك الحيطان تحمل آثار السخام والشظايا والفتحات التي خلفتها الانفجارات حيث مازالت تلك الآثار تذكر اهل بغداد بضرورة أمان المحنة الشديدة.

■ عن / نيويورك تايمز

رسوم على جدران كونكريتية في بغداد